بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان

دور ثقافة المترجم تجاه النص القرآني

آيات تعدد الزوجات أنموذجاً

إعداد الباحثة

أ. سمر مشرف العبادلة

أكاديمي غير متفرغ – جامعة فلسطين

s.abadla@up.edu.ps

مقدم لمؤتمر مجمع اللغة العربية

(النص والاصطلاح)

ابريل/2017

دور ثقافة المترجم تجاه النص القرآني _ آيات تعدد الزوجات أنموذجاً

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور المترجم تجاه النص القرآني, وقد تناولت آيتي تعدد الزوجات الآية رقم (3) والآية رقم (129) من سورة النساء أنموذجاً لبيان ذلك.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، هذا بجانب المنهج النقدي أحياناً، والرد على بعض ترجمات الآيتين.

وتبين النتائج أنه يوجد ترجمات مقبولة ولكنها تحتاج إلى إعادة تدقيق وتنقيح, وتبين أيضا أنه يوجد ترجمات لا يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها.

وقد أوصت الباحثة بضرورة وجود ترجمة لمعاني القرآن الكريم موحدة ومتفق عليها عالمياً للناطقين باللغة الانجليزية.

Abstract:

The study aims to recognize the role of the translator towards the Quran. The study dealt with the verses of polygamy in Surah AnNisa Verses (3) & (129) as a model.

The researcher relied on the descriptive approach beside the critical, and they criticized some of the translations of the verses of polygamy.

The results showed that there are acceptable translations need refine and revise, in addition to unreliable translations.

The researcher recommended that it is important to publish a unified and agreed translation for the Quran in English Language.

المقدمة:

إن التشاور والتفاعل الثقافي بين الشعوب؛ أو ما يطلق عليه اليوم بـ "حوار الحضارات" أصبح نظرية عالمية تحظى باهتمام المنظرين و المفكرين وتقديرهم. لأن تعاليم الدين الإسلامي تقوم على الحوار، والشرط الاول لقيام الحوار هو الإقرار بالتنوع و التعددية و التمايز. و في الحقيقة هذا الحوار يسعى إلى إعلاء شأن الانسان والمجتمعات. فلا يتحقق ذلك الا عن طريق الترجمة، فكانت الترجمة وما زالت بمثابة الجسر التي تعبر الثقافات من خلاله إلى باقي المجتمعات من حولها دون أي جواز، فلقد وصفها البعض بالسحر الحلال لقدرتها على نقلنا من عالم إلى آخر، ومن حضارة إلى أخرى في غمضة عين. فهي تلعب دوراً عظيماً في خلق الحوار بين الآداب المختلفة، وتضييق الفجوة بين مختلف الحضارات والثقافات، وتهيء الظروف لإيجاد أدب عالمي مشترك.

لقد شغلت ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية حيزاً من تفكير الهيئات الدينية الإسلامية والباحثين من حيث جواز ترجمة القرآن من عدمها. بل لقد أفتى بعض الحريصين على نشر الدعوة بجواز ترجمة معاني القرآن مطلقًا، فقالوا: إن ترجمتها من الأمور المرغوب فيها، وإنها من فروض الكفاية التي يجب على الأمة القيام بها ، فإذا قام بها البعض سقط عن الباقين القيام بها ولم يكن عليهم حرج ، وإن لم يقم بها أحد أثم الكل. ودليل ذلك عنده، أن القرآن تبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه هو القائل في خطبته المشهورة غداة فتح مكة، وفي خطبته في حجة الوداع : "فليبلغ الشاهد منكم الغائب"، وهو القائل أيضًا: بلغوا عني ولو آية، ولقد أوجب الله سبحانه وتعالى على رسوله الأمين أن يقوم بتبليغ الرسالة إلى الناس فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ العرب بلسانهم، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[1].

إن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات الأجنبية واجب على المسلمين، وذلك بتكليف لجان مؤلفة من علماء ومفكرين ذوي كفاءات علمية تخصصية، معروفين بتقوى الله تعالى وحبهم للإسلام، للقيام بهذه المهمة الدعوية الخطيرة، مع تقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي لها، وتيسير السبل أمامها، لاطلاع كافة الأمم والشعوب في أصقاع العالم بلغاتها على ما جاء به القرآن من عقيدة حقة وشريعة سمحة، وبواسطة وسائل الإعلام الحديثة المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية، وإن هذه الترجمة في حكمها شرعاً لا تختلف عن تفسير القرآن الكريم باللغة العربية، لأنها لا تعدو آونها توضيحاً وتبياناً لمراد الله من آلامه بقدر الطاقة البشرية بلغات أجنبية، وإن التفسير العربي للقرآن الكريم لا يتعدى هذا الإطار وهذا المفهوم[2].

إنَّ ترجمة معاني القرآنِ مطلوبةٌ بإلحاحٍ شديد مستمرٍ؛ فعلى سبيل المثال على الصَّعيد الدولي يبيع" أمازون "أكثرَ من قائمةٍ للتَّرجمات الإنجليزيَّة المتنوِّعة لِمعاني القرآنِ؛ بسبب الجاليات الإسلاميَّة المُتزايدة في البلاد الناطقة بالإنجليزيَّة، بالإضافة إلى الأكاديميّين والقُرَّاء الذين يهتَمُّون بدراسة القرآنِ الكريم عالَميًّا، وهناك من يفرق بين أمور ثلاثة تتداخل في أذهان المترجمين للنّص القرآني وهي: ترجمة القرآن، وترجمة معاني القرآن، وترجمة تفسير القرآن[3]، ولأنَّ أقلَّ من 20% من المسلمين يتكلَّمون العربيَّة، فهذا يعني أنَّ أغلب المسلمين

[1] ينظر: ترجمة معاني القرآن الكريم بين التأييد والتحريم،أحمد عوض الله، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (2)، 1405هـ

[2] ينظر: ترجمة القرآن الكريم: حكمها وآراء العلماء فيها، محمد حسين، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث, ديسمبر 2006م، ص134.

[3] ينظر: ترجمة معاني القرآن وبعدها الحضاري، محمد ضروبات، مجلة جامعة ابن يوسف بمراكش_ المغرب، العدد (5)، 2006م، ص55_56.

يدرسون معاني القرآن في التَّرجمة، وتأتي اللُّغة الإنجليزيَّة في قمَّة قائمة اللُّغات التي يستخدمها المسلمون في ترجمة معاني القرآن[4].

إن اللغة العربية أمانة اليوم في أعناق هذا الجيل. و إن التحديات التي تواجهها الأمة في النواحي الثقافية والفكرية والتقنية كلها ذات علاقة باللغة. لذلك فإن التقاعس عن خدمة اللغة العربية اليوم يؤثر في مستقبل الأجيال القادمة وفي نهضة الأمة وتقدمها. فاللغة هي المعبر الحقيقي للقوة التي تستند إليها أية حضارة تريد لنفسها البقاء[5].

فالمترجم على وفق ذلك يواجه صعوبة في ترجمة النصوص الإسلامية سواء كان في القرآن أو في أحاديث الرسول محمد ﷺ وحتى في كتب الفقه، فمن الصعب إيجاد مرادف على النحو الذي يحقق الأمانة والدقة في النقل، وعليه يمكننا القول إن ترجمة النصوص الدينية عموماً والإسلامية بشكل خاص تتطلب أن يكون المترجم على مقدرة من الفهم الكامل لمعاني النص الديني، وبخاصة لغة القرآن لما تميز به من الاحتمال اللغوي في صيغه الصرفية والبنائية كافة، فالقرآن الكريم غني بمعانيه الدلالية وأسلوبه وبلاغته وفصاحته وإعجازه، لذا ينبغي الحذر الشديد عند ترجمة معاني القرآن الكريم خاصة على يد غير المسلمين؛ لأن المعرفة اللغوية أو الدينية السطحية لا تكفي بل لابد من الغوص في المعاني العميقة للقرآن الكريم والإعجاز القرآني اللغوي والبياني والبلاغي الذي هو جزء من عظمة القرآن الكريم، وهذا ما يجعل ترجمة القرآن ومعانيه مهمة صعبة إن لم نقل مستحيلة[6]. فقد أكدت د. ليلى عبد الرازق عثمان في دراسة لها حول ترجمة معاني القرآن الكريم وإشكالياتها استحالة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى

---

[4] مقال: ترجمة معاني القرآن بين الجهود الفردية والجهود الجماعية ، عبدالرحمن أبو المجد، 2012م، تاريخ الاطلاع: 2017/1/13
http://www.alukah.net/sharia/0/37237/#ixzz4XfYNM7wQ

[5] ينظر: العربية و التَّرجمة، هيثم الناهي، مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بعلوم اللغة و التَّرجمة, إصدار المنظمة العربية للترجمة, السنة الرابعة, العدد 12، شتاء 2013، ص147.

[6] نظرة في ترجمة المصطلحات الثقافية والإسلامية، فوزية ناجي، مجلة المأمون، العدد الثالث، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، 2009م، ص4-5.

بالدقة نفسها، التي جاءت بها اللغة العربية، التي نزل بها القرآن الكريم، وأشارت إلى أنه يمكن ترجمة كلمات القرآن الكريم حرفيًا، لكنه يصعب ترجمتها بما تحمل بباطنها من مدلولات ومعان تمثل روح القرآن وسرّ بلاغته[7].

مما لا شك فيه بأن ترجمة النصوص الدينية تعتبر من أعقد أنواع الترجمة لما تضمه من أفكار يترتب على ضوئها الأحكام والعبادات والمعاملات بين البشر.

فالمترجم يجب أن يكون مختصاً في تلك المواضيع الدينية وفي اللغة المنقول إليها، وبذلك فقط تكون الترجمة دقيقة ورصينة فيكتب لها نجاح عظيم. فهناك الكثير من المصطلحات التي يجب أن يتعامل معها المترجم بحذر؛ مثل لفظ الجلالة والصلاة والحلال والحرام وأن يتعامل معها بدقة متناهية وذلك للحيلولة دون اختلاط المفاهيم.

أهمية البحث:

1. إن ثقافة الترجمة من اللغة العربية وإليها بصفتها عملية حضارية ذات طقوس وأبعاد لا تزال هزيلة وقاصرة.

2. إن ثقافة النص من حيث هي معرفة ضرورية في إطار الممارسة للترجمة قليلا ما تكون، لسببٍ أو لآخر، حاضرة بالمستوى المطلوب أو المنشود.

3. التصدي لقضايا التحريف الموجودة في ترجمات القرآن.

سبب اختيار الموضوع:

من المعروف أن الخلفية الثقافية يمكن ملاحظتها في الترجمة, خاصةً عندما يتعلق بترجمة القرآن الكريم, فالمستشرق يترجم وفقًا لهواه، ويعنيه أن يظهر موضوع تعدد الزوجات بصورة غير مقبولة؛ لان الثقافة الغربية لا تقر بتعدد الزوجات البتة, من هنا قمنا بإجراء هذه

[7] http://www.islamweb.net/ver2/archive/readart.php?lang=A&id=31105.

الدراسة للتمييز بين الطيب والخبيث من الترجمات؛ ولأنه من الضروري لنا نحن المسلمين عموما أن نعرف ماهي أفضل الترجمات الموجودة لقرآننا الكريم، وأيضًا معرفة الترجمات التي تسيء لديننا ونبينا وتحذير الناس منها.

تساؤلات الدراسة:

1. هل لثقافة المترجم دور تجاه النص القرآني؟
2. ما هي الاختلافات الموجودة في ترجمة الآية 3 والآية 129من سورة النساء بين المترجمين؟
3. هل يوجد ترجمات لمعاني القرآن الكريم لا يمكن الوثوق بها؟
4. هل يوجد ترجمات لمعاني القرآن الكريم يمكن الاعتماد عليها؟

أهداف البحث:

1. بيان مفهوم ترجمة القرآن الكريم.
2. بيان تأثير ثقافة المترجم في ترجمة معاني النص القرآني.
3. توضيح أي اختلافات أو تشابهات بين ترجمات آيات تعدد الزوجات.
4. الكشف عن الترجمات الموثوقة وغير الموثوقة.
5. تقديم بعض التوصيات التي تعين على الرفع من كفاءة ترجمات معاني القرآن.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والمقارن مع الأخذ بعين الاعتبار والنقد أحيانًا، والرد على بعض ترجمات آيتي تعدد الزوجات.

الدراسات السابقة:

لـم يقـع بـين يـدي الباحثـة دراسـة أخـذت علـى عاتقهـا دراسـة ترجمـة معـاني آيـات تعـدد الزوجـات، ولكـن هنـاك بعـض الدراسـات تناولـت مـنهج المستشـرقين فـي تفسـير القـرآن الكـريم، ومشاكل ترجمة النص القرآني إلى الإنجليزية، منها:

1. دراسـة مقارنـة لترجمـات معـاني القرآن الكـريم آيـة الكرسـي نموذجًـا، لأحمـد راغـب أحمـد، مجلـة جامعـة القـدس المفتوحـة للأبحـاث والدراسـات_ فلسـطين_ عـدد (29)، شـباط 2013م.
2. ترجمة الضمائر في القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ياسر يونس عبد الواحد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مجلد (9)، عدد (1)، 2009م.
3. ترجمـة معـاني القـرآن وبعـدها الحضـاري، محمـد ضـروبات، مجلـة جامعـة ابـن يوسـف بمراكش_ المغرب، عدد (5)، 2006م.
4. ترجمة القرآن الكريم، خالد محمد علي الحاج، مجلد (26)، عدد (3)، آذار، 1985م.
5. قضـايا ترجمـة معـاني القـرآن، محمـد بـن شـقرون، مجلـة جامعـة ابـن يوسـف بمـراكش، المغرب، عدد (1)، 2002م.
6. ترجمـة صـفات الله الخبريـة فـي القرآن الكـريم إلـى اللغـة الإنجليزيـة مـن منظـور إسـلامي، علي حسين محمد، مجلد (11)، عدد (4)، 2012م.
7. توصـيات نـدوة معـاني القرآن الكـريم المنعقـدة فـي مجمـع الملـك فهـد لطباعـة المصـحف الشريف بالمدينة المنورة من 10_1423/2/12م_ مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مجلد (14)، عدد (2)، 2002م.
8. مـنهج المستشـرقين التـأويلي فـي تفسـير الـنص القرآنـي، زكريـا الزميلـي مـؤتمر (الإسـلام والتحديات المعاصرة)، الجامعة الإسلامية، 2007م.

9. Problems of Translating Tawriya (pun) in Some Glorious Qur'anic Texts into English, Ziyad A. Mahmood, College Of Basic Education Researches Journal**,** Volume (13), Issue (2) , 2014.

الاطار النظري:

تعريف الترجمة:

في اللغة: يقال ترجم الكلام: بينه ووضحه، و ترجم: بلغ ونقل، وترجم لفلان: ذكر سيرته وتاريخه[8].

وترجمة القرآن الكريم في الاصطلاح: بيانه وتوضيحه بلغة أخرى[9].

وتطلق الترجمة في العرف على معنيين:

الترجمة الحرفية: وهي نقل ألفاظ من لغة إلى لغة أخرى بحيث تقابل اللفظة بمثلها من غير إخلال بترتيب الكلام المترجم.

الترجمة التفسيرية أو المعنوية: وهي أن ينقل مضمون الكلام إلى لغة أخرى من غير التزام بنظم الألفاظ وترتيبها أو عدد الكلمات المترجم إليها.

الترجمة الحرفية مستحيلة عادة وممنوعة شرعاً:

أما الاستحالة؛ فلأن ترتيب الجملة في اللغة العربية يختلف عن ترتيبها في اللغات الأخرى، فالجملة الفعلية تبدأ بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول، ولا يختلف هذا الترتيب إلا لأمر بلاغي، أما في اللغات الأخرى فيختلف الترتيب حيث تبدأ الجملة في كثير منها بالفاعل، ولكل لغة خصائصها في التعبير وفي استخدام الكلمة في الحقيقة أو في المجاز، وهنالك الأساليب

8 المعجم الوسيط 83/1
9 المرجع السابق

المختلفة في الأداء من حيث التشبيه والاستعارة والكنايات، واللغة العربية من أوسع اللغات استعمالاً للأساليب البيانية وعلم البديع، ولا يقابلها شيء في اللغات الأخرى.

فمثلاً في قوله تعالى: ﴿ وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾ (الإسراء: 29)

يؤخذ من ظاهر الآية صورة غير مرادة على الإطلاق، فإن النهي عن ضم اليد إلى العنق، أو مدها على طولها ليس مراداً من الآية الكريمة، بينما المراد هو النهي عن التقتير في الإنفاق، كذلك النهي عن الإسراف والتبذير في الإنفاق، والالتزام بالاعتدال والوسطية، وهذا المعنى المراد لا تدل عليه لفظة في ظاهرها إذا استعملنا الكلمات في حقيقتها ولم نراع استعمالها في المجاز.

والترجمة الحرفية ممنوعة شرعًا؛ لأن الزعم بأن المترجم نقل معنى الآية حسب مراد الله غير صحيح؛ فإن المعنى الكامل للآية حسب مراد الله خارج طوق البشر، وإنما يفهم المفسر أو المترجم من الآية حسب طاقته البشرية، ولا يستطيع أحد أن يدعي أن مراد الله في الآية محصور في هذا الفهم، كما أن الترجمة الحرفية قد توهم أن هذا الكلام شبيه أو مثيل للقرآن، وهذا مصادم لقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء: 88)، فلا يقال للترجمة مهما كانت دقيقة: قرآناً، ولا يقال لها: إنها كلام الله؛ لأن كلام الله هو المنزل بلفظه على محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه الترجمة كلام المخلوق ومن صنع البشر وضمن طاقته، وكلام الله المعجز لا يحيط بأسراره أحد، ولا ترتقي الأساليب البشرية إلى آفاق فصاحته وبلاغته.

الترجمة التفسيرية:

أما الترجمة التفسيرية أو المعنوية: فهي ممكنة في العادة، ومطلوبة شرعاً.

أما إمكانها: فإنها لون من تفسير القرآن الكريم، فكما يفسر القرآن باللغة العربية لبيان معانيه، وشرح الغامض، وتفصيل المجمل، واستنباط الهدايات منه، فكذلك تفسيره بأي لغة أخرى ممكن؛ لنقل المعاني وتوضيحها بلغة أخرى، فإن المترجَم عندئذ هو فهم المترجم للمراد بالآية حسب طاقته البشرية. ولا يدعي أن مراد الله من الآية هو ما ترجمه، كما لا يلتبس الأمر على أحد أن هذه المعاني المترجمة ليس كلام الله، وإنما هي كلام المترجم[10]

وهذه الترجمة التفسيرية مطلوبة شرعاً لأسباب، منها:

• تيسير فهم القرآن الكريم على المسلمين من غير العرب؛ لإدراك معاني القرآن واتباع هداياته.

• ولإدراك محاولات أعداء الإسلام تشويه حقائق الإسلام من خلال ترجمات لمعاني القرآن حرفوها عن جهل أو عن قصد، فقد وقع كثير منهم في أخطاء بسبب جهلهم بأسرار اللغة العربية وأساليبها، ووقع كثير منهم في انحرافات عن قصد؛ لتشويه حقائق الإسلام، فالترجمة الدقيقة الصحيحة لمعاني القرآن تكشف هذه المحاولات.

والترجمة الدقيقة لمعاني القرآن الكريم تقيم الحجة على غير المسلمين الذين يريدون معرفة الإسلام بعيداً عن المؤثرات والشبهات التي يثيرها أعداؤه، فقد وصل الإسلام مشوهاً إلى كثير من الناس، فلم يعرفوا الإسلام إلا عن طريق المستشرقين وأعداء الإسلام، فبقوا رهن تصورات خاطئة عن الإسلام، ومنعتهم هذه التصورات من الاطلاع على عظمة الإسلام ومحاسنه. ومن خلال الترجمة الدقيقة لمعاني القرآن يستطيع الداعية إلى الله تعالى أن يقوم بواجب الدعوة والتبليغ بنقل الهدايات القرآنية إلى الأقوام والشعوب بلغاتهم التي نشأوا عليها، فإن مخاطبة الأقوام بلغاتهم تفتح القلوب والبصائر أمام دعوة الله تعالى[11].

---

[10] مناهل العرفان للزرقاني 27/2.

[11] المرجع السابق 30/2.

يعتقد بعض الناس أن ترجمة القرآن ظاهرة متأخرة، ويحسبون أنها ظاهرة عرفها المفكرون والمترجمين في القرون الأخيرة، وحقيقة الأمر أنّ ترجمة القرآن قديمة موغلة في القدم، يعود بعضها إلى حقبة نزول القرآن نفسه، نقرّر ذلك مستشهدين بالخبر الذي يروى عن الصحابي سلمان الفارسي، خلاصته أن بعض قومه من الفرس الذين لا يعرفون العربيّة، طلبوا منه أن يترجم لهم بعض الآيات إلى لغتهم الفارسية، فاستجاب لطلبهم وترجم لهم البسملة وسورة الفاتحة، وظلوا يقرؤونها في صلواتهم بالفارسية حتّى لانت ألسنتهم للعربية.

أما ترجمة القرآن الكريم فتعود إلى زمن نزول الوحي حيث يروى عن الصحابي سلمان الفارسي ترجمته للبسملة وسورة الفاتحة لأبناء قومه من الفرس الذين لا يعرفون العربية وقراءتهم لها في صلواتهم إلى أن لانت ألسنتهم للعربية. ويروي الجاحظ خبراً عن قاص من قصاص البصرة ووعاظها وهو موسى بن يسار الأسواري فيقول: كان من أعاجيب الدنيا، وكانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية وكان يجلس في مجلسه المشهور فتقعد العرب عن يمينه والفرس عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها للعرب، ثم يحول وجهه للفرس فيفسرها لهم بالفارسية فلا يدري بأي لسان هو أبين[12].

لعل من أهم الآثار الإيجابية التي خلفتها أحداث 11 من سبتمبر 2001 إقبال غير المسلمين في أوروبا وأمريكا المتزايد على معرفة طبيعة الإسلام, وفهم عقيدته, ومنهاجه في مواجهة المشكلات الإنسانية.

ومن بين أهم نوافذ هؤلاء لمعرفة الإسلام قراءة ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة التي يجيدونها, بل إن دور هذه الترجمات امتد إلى أن أصبح الجسر الذي يربط المسلمين من غير ناطقي العربية أو مجيديها بالإسلام, وتفهم أوامره ونواهيه.

---

[12] البيان والتبيين،أبو عثمان الجاحظ، ج 2، ص١

ونظرًا لهذا الدور الكبير, والأثر الواضح لهذه الترجمات فقد استخدمها بعض المغرضين من المستشرقين في تشويه معاني القرآن الكريم.

بعد أن ظهرت الحاجة الملحة لتقديم أفكار القرآن ومعانيه إلى شعوب الأمم لمن أسلم منها ولمن يرغب في التعرف إلى ما يتضمنه من تنظيم سياسي واجتماعي وتربوي وأخلاقي نشأت ثلاثة أنماط من الترجمة:

1. **النمط الأول وهو مثلت الترجمات الشرقية:** وهي الترجمات إلى لغات الأمم الشرقية كالفارسية والتركية والأردية والجاوية والبنغالية. وقد تم أغلبها على أيدي مترجمين مسلمين فتوفرت فيها النظرة القدسية لكتاب الله الحكيم، ومن هذا النمط ما ذكره الجاحظ عن موسى بن سيّار الأسواري (المتوفى سنة 255هـ) أنه كان يدرّس القرآن ويشرحه بالفارسية[13]، ومن هذا النمط أيضاً ما ذُكر عن ترجمات القرآن على أيدي علماء ما وراء النهر في سنة 345هـ للملك منصور بن نوح الساماني، وتوالت الترجمات الفارسية والجاوية، وهي أكبر اللغات الأندونيسية وأكثرها انتشاراً، وقد ترجم إليها القرآن مع تفسير البيضاوي.

أمَّا في تركية . ومعظم شعبها من المسلمين . فالمعروف أن السلطان عبد الحميد كان يمنع منعاً باتاً ترجمة القرآن إلى اللغة التركية.

ويلحق بالنمط الشرقي ما وضعه كل من (فارجنيل ويوفات) من شرح للقرآن الكريم باللغة الصينية، ونشره في مجلة تسمى (مجلة العالم الإسلامي).

فإذا أضفنا إلى كل ما سبق ترجمة تنسب إلى (بار صليبي) المعاصر للحجاج الثقفي

[13] البيان والتبيين، الجاحظ، 368/1. تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1948م.

للسريانية، وما ذكرته دائرة المعارف اليهودية أنه توجد بعض ترجمات للقرآن باللغة العبرية، اكتملت لدينا صورة النمط الشرقي لترجمات القرآن.

2. **النمط الثاني وهو مثلت الترجمات إلى اللغات الأوروبية:** وهو الترجمات إلى اللغات الأوروبية، والملاحظ أن القرآن جذب بطريقته المثلى في عرض جوانب من عقيدته وشريعته، وبأسلوبه المعجز المتفرّد في صياغة أفكاره ومبادئه، اهتمام كثير من الأوروبيين، وخاصة رجال الدين من القساوسة والرهبان، فدعوا إلى ترجمته أولاً قبل دراسته، ومناقحته بعد ذلك. وهذا النمط أغلبه لم يكن بأيدي المسلمين، ولم يكن الهدف المقصود منه تدبُّر أحكام القرآن، ولم تكن روح التقديس والإجلال التي عرفناها في الترجمات الشرقية متوفرة فيه. وقد نشطت هذه الترجمات على أثر اندحار العرب في الأندلس ونشوء الحروب الصليبية. وتُجمع الدراسات التي أرّخت لترجمات القرآن إلى اللغات الأوروبية[14].

فمن البديهي أن الأوروبيين لا تستوقفهم آيات العبادات بمقدار ما تستوقفهم آيات المعاملات، فلذا نراهم يقفون طويلاً بالتحليل والمقارنة والتعقيب عند آيات التشريع والميراث والقانون والتنظيم الاجتماعي وأحوال المرأة ونظام الأسرة والزواج في الإسلام، ومن هنا أطال بارت وقوفه عند الآية: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (سورة النساء: آية 3)، لأنَّه ككل المستشرقين تستوقفهم ظاهرة تعدد الزوجات التي نصت عليها الآية السابقة، ولكنه بقدرة فائقة من نفاذ البصيرة استطاع أن يربط بين أوّل الآية المتعلقة باليتامى وأموال اليتامى والأيامى وبين آخر الآية المتعلقة بتعدد الزوجات، وأن يربط كل ذلك بالظروف السياسية والاجتماعية وخاصة أن هذه الآية نزلت بعد معركة أُحد التي قُتل فيها من المسلمين عدد كثير، وترمّل على أثرها العديد

[14] ينظر: قرءاة في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم، عبد الرحمن علي عوف، ،مجلة دراسات عربية، وإسلامية، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٨٣م.

من النساء. وفي القرن ذاته أيضاً ترجم الإيطالي (لودفيك مركي) القرآن من العربية مباشرة إلى اللاتينية سنة 1698، وتُعد هذه الترجمة عمدة ترجمات أوروبية كثيرة؛ لأنَّ مترجمها اعتكف على دراسة القرآن أكثر من أربعين سنة، واطلع على كتب المفسرين المسلمين، مثلما فعل قبله بارت، لذلك عدَّه (هنري لامنس) أكثر المترجمين إنصافاً، مع أن (لامنس) هذا يقول: "إننا لا نملك ترجمة وحيدة للقرآن لا عيب فيها".

إن أول ترجمة في أوروبا كانت كما تروي الكتب الموثَّقة، بإيعاز من القديس (بطرس المبجَّل) رئيس دير (كلوني) المتوفى سنة 1175م، في دير في جنوبي فرنسا وذلك في سنة 1143، فكلّف بطرس المبجّل ثلاثة رهبان: أحدهم إنكليزي يُدعى (روبرت الرتيني)، والثاني ألماني يُدعى (هيرمان الدلماطي)، والثالث إسباني بترجمة القرآن إلى اللاتينية، وتمّت هذه الترجمة بالاستعانة باثنين من العرب. ووضعت هذه الترجمة تحت تصرف رجال الكنيسة ليستعملوها في استكمال دراساتهم اللاهوتية، أو القيام بأعمال التبشير الدينية، وقد كان ظهور هذه الترجمة بعد الحملة الصليبية الثانية بأربع سنوات، غير أن الدوائر الكنسية منعت طبع هذه الترجمة وإخراجها إلى الوجود؛ لأنَّ إخراجها من شأنه أن يساعد على انتشار الإسلام بدلاً من أن يخدم الهدف الذي سعت إليه الكنيسة أصلاً وهو مناهضة الإسلام، ومن طريف ما يروى أن رجال الدين في أوروبا حاربوا القرآن الكريم بإطلاق الشائعات التي تقول بأن من يترجمه أو يطبعه أو ينشره فإنه يلاقي الموت الزؤام قبل أن يحين أجله الطبيعي، وعلى الرغم من ذلك فإن حركة ترجمة القرآن وطبعه استمرت قروناً طويلة، وخاصة في ألمانيا. وظلت هذه الترجمة مخطوطة تُتداول في الأديرة حوالي أربعة قرون، إلى أن قام (ثيودور بيبلياندر) فطبعها في عام 1543، ونُقلت بعد ذلك إلى الإيطالية والألمانية والهولندية، ولكن هذه الطبعة وُصفت بأنها لا تستحق اسم ترجمة، فالأخطاء الكثيرة، والحذف، والإضافة والتصرّف بحريّة شديدة في مواضع

يصعب حصرها يجعل هذه الترجمة لا تشتمل على أي تشابه مع الأصل، ويقول فيها (بلاشير): "لا تبدو الترجمة الطليطلية للقرآن بوجهٍ من الوجوه ترجمة أمينة وكاملة للنص". وعلى الرغم من ذلك شكّلت هذه الترجمة النواة الأولى لسائر الترجمات الأوروبية الأخرى، بل كان لها تأثير كبير إلى درجة الاقتباس منها والسير على منهجها[15].

3. **النمط الثالث:** شاعت في أواخر القرن العشرين ترجمات مغرضة حاقدة، قام بها نفر من أعداء المسلمين، أحسوا بلهفة المسلمين الأفارقة للتعرف إلى معاني القرآن وأفكاره، فقدموا لهم نسخاً مشوهة من النص القرآني وتفاسيره. وحذفوا من المتن الآيات المتعلقة بالجهاد ومقاتلة الكفار، وعبثوا ببعض النصوص التي تتصل باليهود وموقفهم من الحنيفة، ووزعت هذه النسخ على مسلمي أفريقيا، فلما تنبّه المسلمون إلى هذه المكيدة جمعوا ما أمكن جمعه منها وبدَّلوا بها نسخاً من النص العثماني الصحيح المدقق، حرصاً على سلامة النص القرآني وقدسيته.

ومن المؤسسات الحديثة التي عُنيت بترجمة القرآن الكريم (مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) فقد أخذ المجمع إيعازاً ملكياً بترجمة القرآن إلى (13) لغة حتّى الآن طُبعت منها ملايين النسخ كالإسبانية والفرنسية والتركية والفلبينية والألمانية والأندونيسية والفولانية والروسية والإنكليزية والمليبارية والتاميلية والأوردو والفارسية والهوساوية، كما توزع مصاحف جزئية إلى أكثر من أربعين لغة عالمية.

وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتنامي العداء للإسلام والمسلمين نشط المترجمون في ترجمة القرآن إلى لغات العالم ، وزادت مبيعات نسخ القرآن، واقترحت منظمة (Cair)

[15] تجارب رائدة تركت أثراً بارزاً في المجتمع المتلقي، بسمة الدجاني، مقدمة لمؤتمر (دور الترجمة في حوار الحضارات)، جامعة النجاح، 2007م، ص 148.

ترجمة القرآن إلى الإنكليزية وتوزيعه مجاناً على من رغب من الأمريكان وغيرهم، معرفة دستور المسلمين الأول: القرآن الكريم[16].

يقول د. محمد خلف الله: إن المعاني التاريخية ليست مما بلغ على أنه دين يتبع، وليست من مقاصد القرآن في شيء، ومن هنا أهمل القرآن التاريخ من زمان ومكان وترتيب للأحداث، وكذلك يصف القرآن بأنه أساطير الأولين كما وصفه به المشركون[17] ، ويستدل بذلك بقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[18].

بيان تقريبي بأهم الترجمات المعروفة للقرآن الكريم من قبل غير المسلمين:

1. في اللغة الألمانية	14 ترجمة
2. في اللغة الإنجليزية	10 ترجمات
3. في اللغة الإيطالية	10 ترجمات
4. في اللغة الروسية	10 ترجمات
5. في اللغة الفرنسية	9 ترجمات
6. في اللغة الأسبانية	9 ترجمات
7. في اللغة اللاتينية	7 ترجمات
8. في اللغة الهولندية	6 ترجمات

[16] أهداف ترجمات القرآن وأنماطها عبر التاريخ، محمود الربداوي، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، عدد (6)، 2005م.

[17] الفن القصصي في القرآن الكريم، محمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، ط (4)، القاهرة، 1972م، ص 42.

[18] القرآن الكريم، سورة الفرقان، آية 5.

وقد حصى حتى الآن ترجمات للقرآن الكريم في مائة وإحدى وعشرين لغة في أنحاء العالم كله[19].

يعلق د. أبو ليلة على هذه الترجمات للقرآن فيقول: (إن أخطاء المترجمين ومقدماتهم وتعليقاتهم على هذه الترجمات إنما تجسيد حيّ لموقفهم المنحاز ضد القرآن الكريم ورسول الله ﷺ منهم إما جهلاً، وإما تحريفاً، يترجمون العبارة القرآنية، واللفظ القرآني بألفاظ وعبارات تنحط بالعبارة عن رتبتها البلاغية الإعجازية، ونزل بها إلى مستوى بشري. أو قريبًا منه.[20]

عادةً ينصب اهتمام المترجم على نقل الصور البيانية والاستعارات، والتعابير الاصطلاحية وغيرها من لغة البلاغة والبيان، التي لمعظمها جذور ثقافية، إلى اللغة الأخرى بما يتناسب وتعابيرها المرادفة التي تعبر عن ثقافتها. فعلى سبيل المثال عادة ما تترجم الأمثال إلى أمثال في اللغة الهدف مرادفة لها ونابعة من ثقافة أهلها، كترجمة (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) بـ A fox is not taken twice in the same snare، ومصائب قوم عند قوم فوائد بـ One Man's meat is another man's poison، كلا المثالين يترجم الواحد منهما الآخر في اللغة الأخرى، على الرغم من اختلاف الثقافة والصورة والكلمات؛ لأنهما يعبران عن المعنى المقصود نفسه في كل لغة. إذاً هنا ينظر إلى اللغتين، الأصل والهدف، والثقافتين على أنهما متساويتان، فلا غالب ولا مغلوب، ولا تابع ولا متبوع[21].

لكن الأمر يختلف عند الحديث عن لغة القرآن الكريم؛ إذ بما أنها لغة إلهية، يُنظر إليها على أنها في مقام أرفع من لغة البشر، وبالتالي تكون متبوعة لا تابعة، بثقافتها وصورها وبيانها؛

---

[19] الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، د. محمود زقزوق، 1983م-1404هـ، ص65.

[20] ينظر: القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، محمد أبو ليلة، دراسة نقدية تحليلية، دار النشر للجامعات، 1423هـ - 2002م، ص35.

[21] ينظر: ترجمة المصطلحات الإسلامية، حسن سعيد غزالة، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-المدينة المنورة-1423هـ/2002م.

لئلا يختل التوازن ويختلط الأمر على الناس وتشيع فوضى الترجمة والفهم بينهم، حين نَقلِ معاني القرآن الكريم لأي لغة أخرى، فعالمية القرآن والإسلام تقتضي نقل معانيهما كما هي في الأصل العربي بلاغة وبيانًا وثقافة لأي لغة ينقلان إليها. وهذا سبب آخر يدعونا للحفاظ على لغته كما هي، وبذلك تبدو الترجمات متطابقة ولا تختلف إلا في أشياء بسيطة لا تعكر صفو الصورة الأصل. الاعتراض على هذا مطروح بدعوى أنه إذا كان القرآن الكريم عالمياً والإسلام للناس كافة، فاللغة العربية ليست كذلك، وبالتالي لا نلزم أهل اللغات الأخرى بها وبثقافتها، التي قد تستعصي على الفهم في ثقافتهم. لا شك أن هذا اعتراض مشروع، ولا بد من التعامل معه بكل دقة وجدية. صحيح أن اللغة العربية ليست لغة العالم؛ لكنها إحدى اللغات العالمية الرئيسة الست. أما الجوانب الثقافية في لغة القرآن الكريم، فيمكن فهمها واستيعابها بأكثر من طريقة:

1- استخدام كلمة شارحة توضح الصورة البيانية الغامضة (كما فعل سيل في إضافته عبارة (من الخوف of fear) ، بعد ترجمته للصورة البيانية ترجمة حرفية صائبة للحفاظ على صورة الأصل كما هي). أورد أستاذ الترجمة الإنجليزي الشهير بيتر نيومارك ستة عشر حلاً (ما يسمى بإجراء ترجمة) للتعامل مع المصطلحات الثقافية.

2- استخدام ما يسمى بالمصنِّف (classifier)، وهي كلمة شارحة موضحة لصنف المصطلح أو نوعه: اسم شخص هو أم بلد، أم نبتة، أم حيوان، أم إنسان، أم نهر، أم جبل؟ وما إلى ذلك. مثال ذلك ترجمة سورة الطور (جبل الطور) إلى: The Mount of Attur / Attur Mount.

3- الاكتفاء بالترجمة الحرفية للمعنى والكلمات حينما تكون واضحة ولا تحتاج إلى أي شرح إضافي. ولعل السياق كفيل بتوضيحها فيما بعد في السورة نفسها، أو في سورة أخرى كما في ترجمة (رسول الله) في سورة (الشمس) حرفياً إلى: The Messenger of God، وتفهم إما من السياق من ذكر ثمود، قوم صالح عليه السلام، أو من السور السابقة التي صرحت بذكر رسول

الله على أنه صالح عليه السلام. قد يكون التواصل السهل بين الأمم هذه الأيام مما يطوع المصطلح الثقافي الأجنبي في أي لغة حية، ولاسيما اللغات العالمية الرئيسة التي تعتبر العربية إحداها.

4–الإبقاء على الصورة البيانية الثقافية كما هي بحرفيتها في الأصل عند ترجمتها إلى لغة أخرى، ولو تعثر القارئ في فهمها من خلال مرادف لها في لغته. فكم من الأقوال المأثورة والأمثال والعبارات والمصطلحات الثقافية تبقى على حالها في لغة أخرى، وتستخدم هكذا إشارة إلى مصدرها دون حرج ولا إبهام في الفهم. أفلا نقول: يقول المثل الصيني أو الهندي أو الإنجليزي أو الفرنسي كذا وكذا؟ ألا نردد: كما يقول المثل الفرنسي: (الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون)؟ وكما يقول المثل الإنجليزي: (بيت الرجل قلعته)؟ أو ما شابَهَ ذلك؟

5– في حال توقع المترجم استمرار الغموض في الصورة البيانية أو الثقافية، ولم يفلح أي من الحلول السابقة، أو لم يقتنع بأي منها، بإمكانه اللجوء إلى حاشية لتوضيح الغموض باختصار. إن خصوصية لغة القرآن الكريم تضع أي مترجم في موقف صعب وتفرض عليه التزامًا أخلاقيًا عظيمًا بضرورة الالتزام بالنص العربي الأصل دائمًا ومن دون استثناءات؛ لئلا يحصل تلاعب في طريقة التعبير والمضمون وفتح الباب للفروق الثقافية والبيانية والمجازية بشكل عام. وهذا ما حصل تمامًا عندما فتح (يوجين نايدا وتابر 1969) (Nida and Taber) الباب لترجمة الإنجيل –وهو من وضع البشر– إلى ثقافات الشعوب المختلفة مع التضحية بثقافة الأصل؛ بحجة تيسير الفهم على ذوي الثقافات المختلفة عن الثقافة اللاتينية الأوربية؛ بغية إحداث تأثير في نفس قرائها، مما أطاح بالبقية الباقية من قدسية الإنجيل، وأدى إلى ظهور عدد من الأناجيل أكبر مما كانت عليه. فالإنجيل أناجيل من قبل هذا أصلاً. انطلق نايدا وتابر في ترجمتهما للإنجيل من فكرة ادعاء أنها جديدة–وما هي بجديدة كما يقول دينيس ستامب **(**1993**) (**Stamp**)** ، وشولت

وبيجنيت (1992) (Schulte and Biguenet) وغيرهم– تقوم على تصنيف ما أسمياه (المطابقة الشكلية) (formal equivalence) على أنه مفهوم قديم جامد، واقترحا بديلاً عنه ما اصطلحا على تسميته (بالمطابقة المتحركة) (dynamic equivalence) وحيَّدا لغة الإنجيل من أي قدسية أو خصوصية، ونظرا إليها على أنها لغة كأي لغة من لغات النصوص الأخرى. وركزا في ترجمتهما على فهم فحوى الرسالة المقصودة وأنه على المترجم إعادة صياغة جوهر هذه الرسالة (أو فحواها) بحيث تكون ذات وقع مؤثر على المتلقي. بعبارة أخرى، يلغَى أي وجود للأصل كلغة لها مقوماتها النحوية والأسلوبية والدلالية والبلاغية والثقافية، ويحل محلها هذا الترادف المتحرك المؤثر الذي يُحدث وقعًا قويًا على المتلقي الذي يستجيب للأوامر والنواهي؛ بناء على هذا التأثير فيه، لا بناء على أوامر إلهية أو ربانية تطاع لمجرد أنها في كتاب مقدس كالإنجيل[22].

وفي هذا البحث ستتناول الباحثة قضية تعدد الزوجات؛ حيث إنها كانت ولاتزال إلى يومنا هذا من أهم القضايا التي يحتدم حولها الجدل والنزاع، فلقد أباح الإسلام نظام التعدد، ووضع له أسسًا تنظمه.

واذا ما نظرنا للقوانين الغربية وموقفها تجاه التعدد، سنلاحظ المنع بصراحة نصوصها، مع تجريم الجمع بين زوجتين.

لذا سأقوم باستعراض آيتي تعدد الزوجات مع أهم الترجمات والتفسيرات لها باللغة الإنجليزية، وبيان مواضع القوة والضعف فيها، وأثر ثقافة المترجم في ترجمة معاني هاتين الآيتين.

[22] ينظر: أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم دراسة أسلوبية لترجمتي سيل وآربري لمعاني لقرآن الكريم إلى الإنجليزية, حسن ابو غزالة، 2011م.

﴿وَإِن خِفتُم أَلّا تُقسِطوا فِي اليَتامىٰ فَانكِحوا ما طابَ لَكُم مِنَ النِّساءِ مَثنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ ۖ فَإِن خِفتُم أَلّا تَعدِلوا فَواحِدَةً أَو ما مَلَكَت أَيمانُكُم ۚ ذٰلِكَ أَدنىٰ أَلّا تَعولوا﴾. (سورة النساء، آية 3)

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. (سورة النساء، آية 129)

أبرز المترجمين وترجماتهم:

بدأت الترجمة المسلمة على استحياء للآيات الضرورية لفهم الدين، تمثل بدايات لترجمة معاني القرآن، ليست لدينا مراجع كافية، لنقف على هذه البدايات المتواضعة، ثم تطورت لتمثل مرحلة لا تقف عند سور قصيرة أو آيات كالمرحلة السابقة، بل بترجمة القرآن الكريم، انطلقت تراجم كثيرة، كترجمة توماس إرفينج ، وترجمة د. محمد محسن خان ود. محمد تقي الدين الهلالي، وترجمة صحيح انترناشونال، وترجمة عبد الله يوسف علي، وترجمة جون ميدوز رودويل، وترجمة محمد أسد، وترجمة آرثر جون آربري، وترجمة محمد مارمادوك بكتال.

1. **توماس إرفينج (T. B. Irving) (1914–2002)**: ولد ايرفينغ في بريستون، أونتاريو (كامبردج الآن) في عام 1914، وهو ابن وليام ايرفينغ وجيسيكا ماكنتاير. اعتنق الإسلام في أوائل 1950 واتخذ اسم (الحاج تعليم علي أبو النصر). حصل على الشهادة الجامعية الاولى في اللغات الحديثة من جامعة تورونتو، وذهب للحصول على درجة الماجستير من جامعة ماكغيل، وعلى درجة الدكتوراه في دراسات الشرق الأدنى من جامعة برنستون وهو أول من ترجم القرآن الكريم الى اللغة الإنجليزية الأميركية في عام 1985. وقد أسلم إرفينغ الذي كان يجيد اللغات الإنجليزية الأمريكية، والعربية والإسبانية في عام 1950 أي في الخامسة والثلاثين من عمره بمدينة " تورنتو" الكندية 1940[23].

[23] https://en.wikipedia.org/wiki/T._B._Irving

2. **عبد الله يوسف علي (1872 – 1953)**: عالم هندي مسلم، ترجم القرآن الكريم للغة الإنجليزية. تعد ترجمته للقرآن الكريم الأكثر شهرةً واستخداماً في الدول الناطقة بالإنجليزية. ولد علي في 14 إبريل 1872م في مدينة بومباي، الهند في ظل الإستعمار البريطاني للهند لعائلة ثرية مسلمه. كطفل حصّل على تعاليم الإسلام ما قاده في النهاية إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب. كان يتحدث اللغة العربية والإنجليزية بطلاقه. درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية. ركز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف. أشهر أعمال عبد الله يوسف كان كتابه **The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary** بدأ به عام 1934م، وتم نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند (باكستان حاليًا). حينما كان في جولة للترويج لكتابه، ساعد عبد الله يوسف في إفتتاح ثالث مسجد في أمريكا الشمالية مسجد الراشد في مدينة إدمنتون، ألبيرتا في كندا في ديسمبر عام 1938م[24].

3. **جون ميدوز رودويل (Rodwell, John Meadows) (1808–1900)**: كان صديق تشارلز داروين في حين أن كلا متريكلتد في جامعة كامبريدج. أصبح رجل الدين الإنجليزي لكنيسة انكلترا، وعالم إسلامي من غير المسلمين. شغل منصب عميد في سان بطرس، الزعفران هيل، لندن 1836–1843 وعميد سانت Ethelburga وبيشوبس، لندن 1843–1900. وقد حافظ هو وداروين على المراسلات بعد تخرجهم وكان من أهم أعماله **The Koran** في عام 1861م[25].

[24] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%B9%D9%84%D9%8A

[25] https://englishqurantranslations.wordpress.com/2014/12/03/rodwell-john-meadows/

4. **محمد محمود غالي (1920–2016)**: كان أستاذ علم اللغة والدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر. وقد أمضى الدكتور غالي 20 عامًا في تفسير معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية. وهو مؤلف من ترجمة إنجليزية للقرآن، نحو فهم القرآن الكريم من أي وقت مضى. حصل الدكتور غالي على درجة الدكتوراه في علم الصوتيات من جامعة ميشيغان. كما درس الصوتيات في جامعة إكستر في المملكة المتحدة. وقد كتب الدكتور غالي (16) كتابًا في الدراسات الإسلامية باللغة العربية، وكذلك باللغة الإنجليزية. وتشمل الكتب الإنجليزية النبي محمد ومسلم الدولة أولا، الحرية الأخلاقية في الإسلام، والإسلام والسلام العالمي، والمترادفات في القرآن الكريم من أي وقت مضى. الدكتور غالي هو مؤسس كلية اللغات والترجمة في جامعة الأزهر. بالإضافة إلى كونه أستاذ متفرغ الآن في الكلية نفسها، وهو أيضا عضو دائم في العديد من المنظمات الإسلامية العاملة في مجال تفسير معاني القرآن الكريم إلى لغات مختلفة في مصر والسعودية وتركيا، ودول أخرى . توفي بمصر، يوم الاثنين 28 نوفمبر، 2016[26].

5. **آرثر جون آربري (Arthur John Arberry) (1905_1969)**: مستشرق بريطاني اختصّ في التصوّف والأدب الفارسي، ولد آرثر في حي فراتون جنوب إنجلترا، وهو الابن الرابع من بين خمسة أولاد. وكان والده ضابطا في البحرية الملكية البريطانية. درس آرثر الثانوية في بورتسموث، ثم التحق بجامعة كامبريدج لدراسة اللغات الكلاسيكية اللاتينية واليونانية، وشجعه أحد أساتذته على دراسة العربية والفارسية. درس العربية على يدى الأستاذ رينولد نيكلسون في العام 1927 ثم ذهب إلى مصر عام 1931 لمواصلة دراسته للغة العربية، عاد إلى مصر ليعمل في كلية الآداب رئيساً لقسم الدراسات القديمة (اليونانية واللاتينية) وزار فلسطين وسوريا

[26] https://en.wikipedia.org/wiki/Mohammad_Mahmoud_Ghali

ولبنان، اعتمد المستشرق البريطاني آربري على قاموس أكسفورد الجديد، في أوائل الخمسينيات أراد آربري إصدار ترجمة جديدة للقرآن، فأصدر أولا ترجمة لمختارات من بعض آيات القرآن مع مقدمة طويلة، وصدر ذلك بعنوان: (**The Holy Koran**) أي القرآن الكريم، وفي العام 1955 نشر الترجمة المفسرة للقرآن بعنوان: (**The Koran Interpreted**) أي القرآن مفسراً[27].

6. **صحيح انترناشونال:** عبارة عن فريق من ثلاث نساء أمريكيات اعتنقن الإسلام، واهتمَمنَ بترجمة معاني القرآن، يتكوَّن الفريق من: أمينة أسامي (أم محمد) (بالإنجليزية: **Umm Muhammad, Aminah Assami**)، وأمَة الله بانتلي (بالإنجليزية: **Amatullah J. Bantley**)، وماري كندي (بالإنجليزية: **Mary M. Kennedy**). ولدت أم محمد في كاليفورنيا الجنوبية عام 1940، واعتنقت الإسلام عام 1974 في سوريا، وفي عام 1981 انتقلت إلى المملكة العربية السعودية، وتولَّت تدريس التفسير والفقه الأساسي بالمركز الإسلامي في جدة منذ 1991، قامت بتأليف ومراجعة أكثر من 80 كتابًا إسلاميًّا مكتوبًا بالإنجليزية معظمها من إصدارات دار "أبو القاسم"، وتعيش مع زوجها في مدينة جدة. وكانت هذه الترجمة مبنية على ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان.[28]

7. **محمد مرمادوك بكتال M. Marmaduke Pickthall (1875 –1936):**

هو إنجليزي مسلم، ترجم معاني القرآن بعنوان **The Glorious Quran-Text and Translation** في 1934م، يذكر في المقدمة اهتمامه بالدقة والأمانة، ولم ينس أن يذكر بالعرفان لمن ساعدوه، منهم من كانت اللغة العربية لغته الأم، وله دراية واسعة بالإنجليزية، كالدكتور محمد أحمد الغمراوي بك بكلية طب القاهرة، والشيخ مصطفى المراغي، وفؤاد بك سالم

[27] https://en.wikipedia.org/wiki/Arthur_John_Arberry
[28] https://vb.tafsir.net/tafsir37257/#.WMuN9vmGNEY

الحجازي، واللورد لويد، والدكتور كرينكو **F Krenko** الذي أفاده ببعض الكلمات التي لم يجدها في المعاجم، درس الشرق، ونشر العديد من المقالات والروايات حوله، كما نشر ترجمة معاني القرآن الكريم التي أعدها، والتي حظيت بإقرار الأزهر وموافقته عليها، واعتبرها البعض إنجازاً أدبياً كبيراً. ولا يزال إرث بكتال يحظى بكثير من الاهتمام من قبل المسلمين الجدد على سبيل الخصوص[29].

سورة النساء , آية (3) **﴿وَإِن خِفتُم أَلّا تُقسِطوا فِي اليَتامىٰ فَانكحوا ما طابَ لَكُم مِنَ النِّساءِ مَثنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ ۖ فَإِن خِفتُم أَلّا تَعدِلوا فَواحِدَةً أَو ما مَلَكَت أَيمانُكُم ۚ ذٰلِكَ أَدنىٰ أَلّا تَعولوا﴾**	
ترجمة الآية	**اسم المترجم**
If you fear that you may not deal justly with the orphans, then marry [other] women that you like, two, three, or four. But if you fear that you may not treat them fairly, then [marry only] one, or [marry from among] your slave-women. That makes it likelier that you will not be unfair.[30]	**توماس إرفينج** **T. B. Irving**
If ye fear that ye shall not be able to deal justly with the orphans, Marry women of your choice, Two or three or four; but if ye fear that ye shall not be able to deal justly (with them), then only one, or (a captive) that your right hands possess, that will be more suitable, to prevent you from doing injustice.[31]	**عبدالله يوسف علي**
And if ye are apprehensive that ye shall not deal fairly with orphans, then, of other women who seem good in your eyes,	

[29] http://www.islamicity.org/1678/muhammad-marmaduke-pickthall-in-service-of-islam/

[30] The Online Quran Project includes the Qur'an translation, Holy Qur'an (Koran): the Noble Reading, of I. B. Irving. http://al-quran.info/#home

[31] The Qur'an Translation, Sayed A. A. Razwy (Editor), Abdullah Yusuf Ali (Translator) Publisher: Tahrike Tarsile Qur'an; 25 edition (January 1, 2009) 538 pages.

رودويل **Rodwell**	marry but two, or three, or four; and if ye still fear that ye shall not act equitably, then one only; or the slaves whom ye have acquired: this will make justice on your part easier. Give women their dowry freely; but if of themselves they give up aught thereof to you, then enjoy it as convenient, and profitable[32]
محمد محمود غالي	And in case you fear that you will not act equitably towards the orphans, then marry such women as is good to you, two, three, four, then, in case you fear that you will not do justice, then one (only), or what your right hands possess. That (way) is likelier you will not be in want.[33]
آرثر آربري **Arthur Arbery**	If you fear that you will not act justly towards the orphans, marry such women as seem good to you, two, three, four; but if you fear you will not be equitable, then only one, or what your right hands own; so it is likelier you will not be partial. [34]
صحيح انترناشونال أمينة أسامي وأمَة الله بانتلي وماري كندي	And if you fear that you will not deal justly with the orphan girls, then marry those that please you of (other) women, two or three or four. But if you fear that you will not be just, then (marry only) one or those right hands possess (i.e., slaves). That is more suitable that you may not incline (to injustice).[35]
محمد مارمادوك بكتال **Pickthall**	And if ye fear that ye will not deal fairly by the orphans, marry of the women, who seem good to you, two or three or four; and if ye fear that ye cannot do justice (to so many) then one (only) or (the captives) that your right hands possess. Thus it is more likely that ye will not do injustice.[36]

التحليل:

[32] https://www.amazon.com/Koran-Dover-Thrift-Editions/dp/0486445690

[33] Ghali, Muhammad Mahmud: Towards Understanding The Ever- Glorious (2002), Third Edition, p77.

[34] Arberry, Arthur: The Koran Interpreted, 1955, Oxford University Press, p72.

[35] Saheeh International: The Qur`an, AlMuntada Alislami, 2012, p. 69

[36] The Meaning of the Glorious Koran, Muhammad Marmaduke Pickthall, (Hyderabad: Hyderabad Government Press, 1930), p. 208.

تتشابه الترجمات في كثير من الأحيان وتتباين أحيانًا أخرى, وذلك تبعًا للخلفية الثقافية للمترجم، وسوف نتناول في هذه الزاوية الاختلافات الواضحة في الترجمة في الآيتين, كما بَدَت في الآية رقم (3) من سورة النساء وتأثيرها على المعنى وبيان الإخفاقات الواضحة لبعض المترجمين وذلك في ضوء تفسير القرآن الكريم القديم والحديث. ويمثل التفسير القديم في بحثي هذا تفسير ابن كثير أما تفسير النابلسي فيمثل التفسير الحديث. وذلك حرصًا مني على الوقوف عند المعنى المقصود من وراء كل كلمة في الآيتين.

1- ترجمة ضمير المخاطب: اختلف المترجمون في ترجمة ضمير المخاطب **you** فنجده أحيانًا يترجم **ye** وهي قديمة الاستخدام ويمكن تبرير ذلك للمحافظة على وقار الترجمة ورصانتها فقد ترجم عبد الله يوسف (2009) بـ **ye** مع أن ترجمته حديثة إلاّ أنه مصر على ذلك للمحافظة على رصانة اللغة أما بالنسبة لترجمة رودويل **(Rodwell)** فتعتبر قديمة نسبيًا فلم يكن له خيارات غير ذلك، وكذلك ترجمه بكتال (**Pickthall**) . ولا أرى أن ذلك يؤثر على المعنى غير السبب الذي ذكرته، والذي يتعلق بالقدم والحداثة.

2- وبالنسبة لكلمة **﴿تُقسِطوا﴾**: فتتباين ترجمتها بين المترجمين, فجاءت في تفسير ابن كثير (تعدلوا, أي تعدلوا في صداق اليتيمة التي في حجركم فتعطوها مثل ما تعطوا غيرها)[37]. وجاء ذلك متوافقًا مع تفسير النابلسي. فنرى إرفينج **(Irving)** وعبد الله يوسف وصحيح انترناشونال و بكتال (**Pickthall**) يستخدمون الفعل **deal** بينما يستخدم محمد غالي، و آرثر آربري **(Arthur Arbery)** كلمة **act** هذا كان بالنسبة لشق الفعل أما بالنسبة للشق الثاني للكلمة وهو حال الفعل فقد ترجمه إرفينج **(Irving)** وعبد الله يوسف، وصحيح انترناشونال **justly** أما رودويل (**Rodwell**) و بكتال

[37] تفسير القران العظيم للإمام الحافظ عماد الدين بن كثير، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص 125.

(Pickthall) استخدما **fairly** وتعني بعدل أو بإنصاف, وفي ترجمه محمد غالي و آرثر آربري **(Arthur Arbery)** نجدها **equitable** مع الفعل **be**. ومن الواضح أنه لا يؤثر على بنية المعنى المقصود من الآية إلاّ ان استخدام **fairly** أقرب إلى الصواب في مثل حالة المعايشة بين الزوج وزوجته من **justly** و **equitable**.

3- أما بالنسبة لكلمة **﴿اليَتامىٰ﴾** فإنها واضحة المعنى إلا أن بعض الترجمات عمومًا، وفي هذا البحث خصوصا نجد ترجمة صحيح انترناشونال قامت ترجمتها تأنيثاً **orphan girls**, بينما اتفقت باقي الترجمات على كلمة **orphans** وبالرجوع إلى تفسير النابلسي على شبكة الانترنت,[38] فإن معنى **﴿اليَتامىٰ﴾** ممكن أن يكون اليتيمة التي في حجر وليها ويرغب في أن يتزوجها كما ذكرنا سابقًا.

4- نجد في ترجمة **﴿ما طَابَ﴾** اختلاف واضح بين الترجمات في هذا البحث، لكن إذا عرفنا معنى ﴿ما طَابَ﴾ في التفسير يسهل علينا التمييز بين الترجمات الصحيحة و غير الصحيحة, فتفسير ما طاب عند البغوي هو ما حل لكم من النساء[39], ويفسرها قوله تعالى في سورة الممتحنة ﴿**لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ**﴾ أي لا المؤمنات حل للكفار ولا الكفار يحلون للمؤمنات.

فإننا نرى في جميع الترجمات السابقة قصوراً في توصيل المعنى الحقيقي والمغزى المراد من الآية فتارة نجدها **you like** مثل ما هو عند إرفينج **(Irving)**, فهي صحيحة؛ لكنها لا تؤدي المعنى كاملاً. وتارة نجدها **your choice** كما ترجمها عبد الله يوسف, ومرة أخرى نجدها **good in your eyes** أو **good to you** كما هو عند محمد غالي, وفي

---

[38] موسوعة النابلسي، التفسير المطول، سورة النساء، الدرس(02-69)، 2002م.
http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=2088&id=97&sid=10

[39] ينظر: تفسير البغوي معالم التنزيل للإمام محيي السنة أبي محمد البغوي، الجزء الرابع، ص 161.

ترجمة صحيح انترناشونال وجدناها **you please** بمعنى يسعد ويدخل السرور والبهجة, حتى بكتال (**Pickthall**) يترجمها **who seem good to you** بمعنى ما تبدو حسنة وجيدة لك, وهذه كلها ترجمات مقبولة نسبيًا إلا أنها ناقصة لأنها ترجمت بمعزل عن التفسير والمعنى الحقيقي، والمراد من وراء الآية.

5- بالنظر لترجمة ﴿**تَعدِلوا**﴾ فهي كما هو في الجدول التالي:

إرفينج Irving	**Be fair**
عبد الله يوسف	**Be fair**
رودويل Rodwell	**Treat alike**
محمد غالي	**Do justice**
آرثر أربري Arthur Arbery	**Be equitable**
صحيح انترناشونال	**Be equal**
بكتال Pickthall	**Deal equally**

فإننا نرى في ترجمة بكتال **(Pickthall)** الترجمة الأقرب إلى الواقع، فقد وظف الفعل **deal** والحال **equally** بشكلٍ جيد.

6 – وأخيرا بالنسبة لترجمة ﴿**مَا مَلَكَت أَيمانُكُم**﴾ فإن ترجمتها تختلف عند المترجمين، فقد تباينت بين **slave-girls** وهي بمعنى الجواري, أو **captives** وهي من الأسيرات, فنجدها عند إرفنج ورودويل، وفي صحيح انترناشونال تمت ترجمتها بـ **slaves** أما عند عبدالله يوسف وبكتال فقد

تُرجمت بـ **captives**, وهذان المعنيان لهما إيحاءات سلبية؛ فمن الأفضل ترجمتها بـ **right hand possesses** وهذا يعني أن ترجمة بكتال جيدة؛ لكنها تحتاج لحذف كلمة **captives**.

سورة النساء، آية 129 **﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾**	
ترجمة الآية	**اسم المترجم**
You will not be able to be fair between wives, even if you are eager to do so. Yet do not turn away from one altogether, leaving her as if in a suspense. But if you are conciliatory and Godwary, Allah is indeed all-forgiving, all-merciful.[40]	**توماس إرفينج** **T. B. Irving**
Ye are never able to be fair and just as between women, even if it is your ardent desire: But turn not away [from a woman] altogether, so as to leave her [as it were] hanging [in the air]. If ye come to a friendly understanding, and practice self-restraint, Allah is Oft-forgiving, Most Merciful.[41]	**عبدالله يوسف علي**
And ye will not have it at all in your power to treat your wives alike, even though you fain would do so; but yield not wholly to disinclination, so that ye leave one of them as it were in suspense; if ye come to an understanding, and fear God, then, verily, God is Forgiving, Merciful.[42]	**رودويل** **Rodwell**

[40] Previous Reference
[41] Previous Reference
[42] Previous Reference

محمد محمود غالي	And you will never be able to do justice between (your) wives, even if you are (so) eager; yet do not incline away completely (from one), so that you leave her (behind) as if she were suspended. And in case you (do) righteousness and are pious (to Allah), then surely Allah has been Ever-Forgiving, Ever-Merciful.[43]
آرثر آربري **Arthur Arbery**	You will not be able to be equitable between your wives, be you ever so eager; yet do not be altogether partial so that you leave her as it were suspended. If you set things right, and are godfearing, God is All-forgiving, All compassionate. But if they separate, God will enrich each of them of His plenty; God is All-embracing, All-wise.[44]
صحيح انترناشونال أمينة أسامي وأمَة الله بانتلي وماري كندي	And you will never be able to be equal [in feeling] between wives, even if you should strive [to do so]. So do not incline completely [toward one] and leave another hanging. And if you amend [your affairs] and fear AllŒh – then indeed, Allah is ever Forgiving and Merciful.[45]
محمد مارمادوك بكتال **Pickthall**	Ye will not be able to deal equally between (your) wives, however much ye wish (to do so). But turn not altogether away (from one), leaving her as in suspense. If ye do good and keep from evil, lo! Allah is ever Forgiving, Merciful.[46]

التحليل:

في ترجمة الآية (129) من سورة النساء ﴿**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾ سوف

[43] Previous Reference, p: 96
[44] Previous Reference, p: 91
[45] Previous Reference, p: 88
[46] Previous Reference, p: 227

نجد تباينات واختلافات في ترجمة بعض معاني الكلمات. لا نريد إعادة ما تم تناوله مثل ترجمة ضمير المخاطب **you**.

1- وبالنسبة لكلمة ﴿**النِّسَاء**﴾: فقد تم ترجمتها إلى: **women**، من قبل عبدالله يوسف, وإلى **wives** من باقي المترجمين, والأفضل هنا أن نترجمها إلى **wives**؛ لأنه هو المعنى المراد في الآية حسب تفسير ابن كثير حيث يتحدث عن حب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لزوجته أم المؤمنين عائشة[47], أما ترجمتها لـ **women** ففيها قصور في توصيل المعنى لغير الناطقين باللغة العربية.

2- أما بالنسبة لترجمة ﴿**وَلَوْ حَرَصْتُمْ**﴾ : فقد تباينت ترجمتها, فنجدها عند إرفينج (**Irving**) **even if you are eager to do so** وهي بمعنى شغوف لفعل شيء, وعند عبد الله يوسف **even if it is your ardent desire** وهنا بمعنى الرغبة في فعل شيء, ونجدها عند رودويل (**Rodwell**) **even though you fain would do so** وهنا معنى **would** تعبر عن شيء لا يمكن تحقيقه. وترجمة محمد غالي **even if you are so eager**، وهي مشابهة لترجمة إرفينج (**Irving**)، وكذلك ترجمة آرثر أربري (**Arthur Arbery**), أما ترجمة صحيح انترناشونال **even if you should strive to do so**؛ لأن استخدام **should** لا يناسب هذا الموضوع, وتأتي في النهاية ترجمة بكتال (**Pickthall**): **however much ye wish to do so**. وهي بمعنى إن كنت تأمل بفعل ذلك؛ حيث إن الإنسان يأمل شيئاً يريده؛ لكنه ربما لا يستطيع, وهذه الترجمة مختلفة عن سابقاتها؛ لكنها الأقرب إلى المعنى المرادف من الآية.

3- اتفقت الترجمات على ﴿**فَلَا تَمِيلُوا**﴾ بترجمتها **turn not away** أما ترجمة رودويل (**Rodwell**) فكانت **not to disinclination** وهنا تأتي بمعنى النفور والابتعاد وليس هذا

[47] ينظر: تفسير القران العظيم للإمام الحافظ عماد الدين بن كثير، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص261

المعنى المراد لكلمة الميل في الآية, وترجمة محمد غالي **do not incline** ومعناها الانحدار, وهذه الترجمة أيضًا لا تؤدي المعنى المطلوب.

4- تم الاتفاق تقريبا على ترجمة ﴿**كَالْمُعَلَّقَةِ**﴾ بـ **suspense** واستخدامها كإسم مع وجود **as in** او استخدامها كصفة **suspended** وتعني معلقة بمعنى موقوفة, ماعدا ترجمة صحيح انترناشونال وترجمة عبد الله يوسف فتم ترجمتها بـ **hanging in the air** وهذه الترجمة بمعنى التعليق بالهواء وليس المعنى المراد من الآية.

5- أما بالنسبة لكلمة ﴿**الله**﴾ وهذه مسالة خلافية بين المترجمين فبعضهم يصر على ترجمتها بـ **Allah** لاعتبارات عقدية بأن الله الواحد الأحد وأن جميع حروف لا إله إلاّ الله مشتقة من (الله) حيث لا يمكن ترجمتها ل **God**.

إن لفظ الجلالة (الله) له قدسيته فهو الواحد الأحد البريء من الشريك والوالد، يبقى **Allah**، ونجد بعض المستشرقين يبقون لفظ الجلالة (الله) في أسماء الأعلام المركبة مثل: عبدالله فيكتبونه هكذا: (**Abu llah**)، في حين يترجمونه إذا أريد به الرّب والإله بلفظ **God**، مثل ترجمة خليل الله: (**The friend of God**)، وتجدر الإشارة إلى مثل هذه الترجمات الرديئة المخلّة بالعقيدة الإسلامية والتحذير منها في التوصيات. ومن هؤلاء المستشرقين وليام رايت **W. Wright**.[48]

[48] W. Wright, LL.D., A Grammar of the Arabic Language, Third Edition, Lebanon, 1974, V (1), P. 231.

النتائج والتوصيات

النتائج:

لَمَّا كان بكتال **Pickthall** بريطاني الأصل ورجل دين مسيحي قبل أن يسلم وصحفيًا؛ حيث تنفل بين العديد من بلدان المشرق، حتى بات يعتبر متخصصا في شئون الشرق الأوسط، وزار الهند، وأكمل ترجمة معاني القران الكريم هناك، فإن ترجمة بكتال **Pickthall** هي الترجمة الأفضل من بين الترجمات؛ لكنها ما زالت هي الأخرى تحتاج الى اعادة تدقيق فاستخدامه لـ **ye** مثلا لا نراها إلا في الشعر القديم والنصوص القديمة ولا شك ان العديد من الترجمات ظهرت بعد ترجمة بكتال **Pickthall** مثل ترجمة صحيح انترناشونال، وترجمة عبد الله يوسف، وترجمة محمد محمود غالي إلا انها هي الأخرى مازالت تشوبها بعض النواقص.

وتبين أيضًا أن ترجمة صحيح انترناشونال هي ترجمة غير دقيقة ولا يمكن الاعتماد عليها وذلك كما تبين في مناقشة ترجمة معاني الآيات ونقدها سابقًا.

التوصيات:

1. الاتفاق على نسخة واحدة للقران الكريم مترجمة للإنجليزية تكون متعارف عليها عالميًا.
2. يمكن الاعتماد على أجود الترجمات الموجودة حاليا مع الأخذ بعين الاعتبار بعض التعديلات المهمة، يتم الاتفاق عليها من قبل لجنة من العلماء المختصين من ذوي الخبرة والأداء في التفسير والترجمة والنقل من اللغات الأجنبية، كمجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة، والمؤسسات الإسلامية المعتمدة للترجمة.
3. توحيد الجهود المبذولة عالميا من أجل الحد من تناول الترجمات غير المقبولة.
4. التعريف بالترجمات المسيئة والمحرفة وبيان خطرها ونبذها سواء أكانت الترجمة لمعاني القرآن الكريم، أم في الدراسات اللغوية والحضارية والتاريخية.
5. التعريف بالترجمات الصحيحة والمقبولة والعمل على نشرها عبر وسائل الاتصال الالكتروني وشبكة الانترنت.
6. ضرورة الرجوع إلى تفسير القرآن الكريم للتحقق من صحة الترجمة وأخذها بعين الاعتبار في الترجمات المستقبلية لمعاني القرآن الكريم.
7. ضرورة دراسة الترجمات ومراجعتها وتدقيقها، واعتماد أفضلها.
8. إنشاء قاعدة بيانات لترجمات معاني القرآن الكريم في وزارة الأوقاف، تجمع حركة الترجمة لمعاني القرآن الكريم منذ نشأتها حتى العصر الحاضر.
9. إعداد بيليوغرافيا شاملة لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، منذ نشأتها حتى عصرنا الحاضر، وتعريفها، وبيان إيجابياتها وسلبياتها، واتجاهاتها العقدية والشرعية لتكون مرجعاً للباحثين.

10. مراعاة ما أقره مجلس الترجمات في مجمع الملك فهد لطباعة الشريف بالمدينة المنورة، من قواعد وضوابط للترجمة، وكذلك مجامع البحوث الإسلامية في العالم العربي والإسلامي.
11. ضرورة العناية بالخطاب الدعوي عند القيام بترجمة معاني القرآن الكريم، ومراعاة وسائل الدعوة ومناهجها في ترجمة معاني القرآن الكريم.
12. العمل على إنشاء قسم للترجمة الإسلامية في كليات اللغات والترجمة في الجامعات العربية والإسلامية لتخريج جيل من المترجمين المؤهلين للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.
13. وضع معجم موحد للألفاظ والمصطلحات الإسلامية، بإشراف مجامع البحوث الإسلامية ومجامع اللغة العربية وكليات اللغات والترجمة والمؤسسات المختصة في الترجمة.

المراجع العربية:

1. أبو المجد، عبدالرحمن: ترجمة معاني القرآن بين الجهود الفردية والجهود الجماعية ، 2012، تاريخ الاطلاع: 2017 /1/13

   http://www.alukah.net/sharia/0/37237/#ixzz4XfYNM7wQ

2. ابو غزالة، حسن: أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم دراسة أسلوبية لترجمتي سيل وآربري لمعاني لقرآن الكريم إلى الإنجليزية,2011م.

3. أبو ليلة، محمد: القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، دراسة نقدية تحليلية، دار النشر للجامعات، ط1، ، 1423هـ – 2002م.

4. الربداوي، محمـــــــــود:أهداف ترجمات القرآن وأنماطها عبر التاريخ، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، عدد (6)، 2005م.

5. البغوي، أبي محمد: تفسير البغوي معالم التنزيل للإمام محيي السنة ، الجزء الرابع، ص 161.

6. بن كثير، عماد الدين: تفسير القران العظيم، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص261

7. البيان والتبيين، الجاحظ، 368/1. تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1948م.

8. الجاحظ، أبو عثمان، البيان والتبيين، ج 2، ص١

9. حسين، محمد: ترجمة القرآن الكريم: حكمها وآراء العلماء فيها، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ص134، ديسمبر 2006م.

10. خلف الله، محمد: الفن القصصي في القرآن الكريم، ص 42 وما بعدها، ط (4)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972م.

11. الدجاني، بسمة: تجارب رائدة تركت أثراً بارزاً في المجتمع المتلقي، مقدمة لمؤتمر (دور الترجمة في حوار الحضارات)، جامعة النجاح، ص 148، 2007م.

12. زقزوق، محمود: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص65، 1983م.

13. ضروبات، محمد: ترجمة معاني القرآن وبعدها الحضاري، مجلة جامعة ابن يوسف بمراكش_ المغرب، العدد (5)، 2006م.

14. عوض الله، أحمد: ترجمة معاني القرآن الكريم بين التأييد والتحريم، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (2)، 1405هـ

15. عوف، عبد الرحمن علي: قرءاة في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم،مجلة دراسات عربية، وإسلامية، مكتبة الزهراء، القاهرة،١٩٨٣م.

16. غزالة، حسن سعيد: ترجمة المصطلحات الإسلامية، ، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف–المدينة المنورة، 1423هـ/2002م.

17.النابلسي، التفسير المطول، سورة النساء، الدرس (02–69)، 2002م.

http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=2088&id=97&sid=1 0

18. ناجي، فوزية، نظرة في ترجمة المصطلحات الثقافية والإسلامية، مجلة المأمون، العدد الثالث، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، 2009م.

19. الناهي، هيثم: العربية و التَّرجمة, مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بعلوم اللغة و التَّرجمة, إصدار المنظمة العربية للترجمة, السنة الرابعة, العدد 12، شتاء 2013م.

المراجع الأجنبية:

1. Ali, Abdullah Yusuf (Translator): The Qur'an Translation, Sayed A. A. Razwy (Editor), Publisher: Tahrike Tarsile Qur'an; 25 edition January 1, 2009.
2. Arberry, Arthur: The Koran Interpreted, Oxford University Press, p72, 1955.
3. Ghali, Muhammad Mahmud: Towards Understanding The Ever-Glorious, Third Edition, p77, 2002.
4. Irving, T, I. B.: The Online Quran Project includes the Qur'an translation, Holy Qur'an (Koran): the Noble Reading. http://al-quran.info/#home
5. Pickthall, Muhammad Marmaduke :The Meaning of the Glorious Koran, (Hyderabad: Hyderabad Government Press, 1930)., p. 208, 1930.
6. Saheeh International: The Qur`an, AlMuntada Alislami, p. 69, 2012.
7. W. Wright, LL.D., A Grammar of the Arabic Language, Third Edition, Lebanon, V (1), P. 231, 1974.
8. http://www.islamweb.net/ver2/archive/readart.php?lang=A&id=31105.
9. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%B9%D9%84%D9%8A
10. https://en.wikipedia.org/wiki/Arthur_John_Arberry
11. https://en.wikipedia.org/wiki/Marmaduke_Pickthall
12. https://en.wikipedia.org/wiki/Mohammad_Mahmoud_Ghali
13. https://en.wikipedia.org/wiki/T._B._Irving
14. https://englishqurantranslations.wordpress.com/2014/12/03/rodwell-john-meadows/

15. https://vb.tafsir.net/tafsir37257/#.WMuN9vmGNEY
16. https://www.amazon.com/Koran-Dover-Thrift-Editions/dp/0486445690